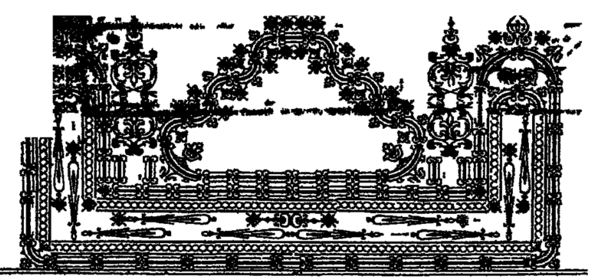
كتاب

قرة العين * فى مدح الامام ابى العلمين * تأليف العالم العلامه * الحبر البحر الفهامه صاحب السيادة والسماحه * والفضائل والفواضل والراجحه * حضرة الشيخ السيد محمد ابى الهدى افندى الصيادى * لا زال نور[illegible] يتلألأ فى كل [illegible] نادى

حبذا مدح الرفاعى [illegible] جده [illegible]
شبل خير الخلق طه [illegible] سيد الطائفتين

طبع فى القسطنطينيه المحميه * فى المطبعة العثمانيه *
دامت محروسة بعناية رب البريه *
فى غرة محرم الحرام سنة ١٣٠٢



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده وعلى آله وصحبه واتباعه ومحبيه وحزبه الى يوم الدين آمين (اما بعد) فيقول العبد الفقير الى الله المتوكل فى كل احواله على الله محمد ابو الهدى نقيب اشراف حلب الشهباء ابن السيد حسن وادى الرفاعى الصيادى لطف الله بحاله وكان له بحاله ومآله وللمسلمين اجمعين * لايخفى ان محبة اولياء الله انما زرعت فى القلوب لاجل الله على ان من والى اولياء الله والى الله ومن عادى اولياء الله عادى الله وقد تشبث باذيال الاولياء فى كل زمن جماعة من اهل التوفيق فقادتهم ازمة العناية بيد الكرم الى اقوم طريق فانتهج كل تابع بمتبوعه فرحا باحسان الله الذى ابرزه الله له على يديه فاخلص لذلك محبته وعظمه وبجله ومدحه واثنى عليه فكانت القاعدة المحدة عند العارفين الموفقين والسالكين المتمسكين بسنة سيد المرسلين حفظ مقادير اشياخهم بموافقة السنة والكتاب والادب مع بقية اولياء الله فان ماء سحاب الكرم لاينحصر فى ميزاب وانما

عوارف رحمته تعالى تنزل بواسطة نبيه الكريم لمن سبقت له الحسنى والعناية مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الآية وكما ان مواهبه سبحانه وتعالى لاتنحصر فكذلك نعمه واحساناته ومحض اختصاصاته لاتنكر يفعل فى ملكه ماشاء ويختص برحمته من يشاء * هذا وانى والحمد لله قد من الله على وله الفضل والاحسان والوهب السرمدى والامتنان بالانتساب الى عتبة امام خلص الاولياء وسيد افراد الاقطاب الاتقياء شيخ ملوك الشيوخ وتاج هامات اهل التمكن والرسوخ القطب الغوث الجامع المقدم الممتاز على جحاجحة الاقران بتقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم

فتى عقمت ام الزمان وما اتت له بمثيل والمثيل عزيز

مولانا وسيدنا ومفزعنا الفرد الخاشع والمنكسر الخاضع المتواضع الذى كل لسان العلم عن تبيان جمع محاسنه ومآثره وانقطع امل الزمان عن القيام بحجة تماثل بعض مفاخره

حلف الزمان ليأتين بمثله حنثت يمينك يازمان فكفر

فهو السيد الجليل والعلم الطويل المنقطع الى الله عن الاغيار فى جميع المساعى ابو العلمين قدوتنا السيد احمد محى الدين الحسينى الرفاعى قدس سره وعمنا والمسلمين بره ورضى الله عنه وعن اسلافه الطاهرين وعن اخوانه اولياء الله اجمعين * وقد رأيت ان طريقه المبارك انجح الطرق واعلاها ومشربه الهنى اركى المشارب واحلاها لان طريقه رضية قواعده على اساس الكتاب والسنة السنية ومشربه الكريم الذل والانكسار والتحقق بمقام العبودية الذى هو اشرف المقامات بالكلية وقد حفظ الله اتباعه ببركة

انكساره وولايته من النصح والدعوى وجاهم من زخرف القول الذي عمت به على العالم البلوى حتى لو تصفح العاقل اللبيب كتبهم المؤلفة في احكام الطريقة ومناقب شيخها عين اهل الطرائق المشار اليه لرأى ان الكتب المذكورة مشحونة باعلاء منار طاهر الشرع وعقد ذكر امام الطريقة مقتصرة على ما اقامه الله من النعم عليه صحيحة الاسانيد على الوجه المقبول المعول مبرأة من عار الترهات والاكاذيب والفصول جامعة انواع الادب مع نقية الاولياء الكرام سالمة من ادناس الشبهات وهذه طريقة القوم والسلام على ان طريق المحجة البيضاء هين لين والصدق بمعزل عن الكذب والحق بين والباطل بين وغاية الامر بعد معمعة الفرق والجمع الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع ولكل شيء في هذه الشريعة الجامعة حد والشارع الكريم صلى الله عليه وسلم يقول (من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد) فلتحقق مولانا السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه بمقام الاتباع وحفظ جانبه المبارك بفضل الله من لوث الغرور والابتداع الزمت نفسي بره بذكر مآثره الكريمة ونشرت على رأسي مفتخرا علم الثناء على ما وهبه الله اياه من الخصال الحميدة والاخلاق العظيمة ومدحته بقصائد لطيفة وموشحات طريفة جمعتها في هذه المجموعة البهية والقلادة الجوهرية وسميتها

﴿ قرة العين * في مدح الامام ابي العلمين ﴾

والتزمت بها الاطلاق فلم اقيدها بالترتيب على الحروف فاتت

محمدالله كالشمس الطالعة الا انها سالمة من الكسوف اشتملت على مدحه والتوسل الى الله به و بسلفه الطاهر ولا بدع فقد سبقنى فى مدحه والتوسل به كما سيظهر للقارئ جماعة من اعيان صدور الاكابر وانى اسئل الله ان يرحمنى ببركة ولايته واخوانى المسلمين فى الدنيا والآخرة وان يمن علينا بحسن متابعته والتخلق باخلاقه الطاهرة وان يحشرنا معه تحت لواء جده النبى المحب فان المرء مع من احب وهذا اوان الشروع فى المقصود بالاستناد الى مفيض الكرم والجود

فقلت هذه القصيدة التى هى مفتاح الباب معطرة بمدحه و بمدح اخوانه الثلاثة الاقطاب فدلست حلية الخلق الاحمدى فاست عروط الانصاف وتخلصت محمدالله من شوائب اهل الجهل والاعتساف وهى

ره حسامك عن مقال القاصر	واسلك طريق القوم غير مكابر
واحفظ معادن الشيوخ فانهم	فازوا بمعرفة الكريم الغافر
سلكوا طريق الهاشمى محمد	ونشئوا فلنا بديل الطاهر
وتسلقوا بعد الصحابة ذروة ال	عليا وطالوها بعزم باهر
وتسلسلوا حتى لعهد الاربع ال	اقطاب قادات الطريق الطاهر
اعنى الرفاعى الذى آثاره	ظهرت لساد فى الانام وحاضر
علم الشيوخ هزبر غابات الهدى	غوث الوجود بكل خطب قاهر
سلطان كبكبة الاكابر باحهم	فحل الرجال بسيرة ومآثر
خضعت لهيبته الاسود وردحد	السيف مقلوب النصال الباتر

والنار محمد والسموم كانها ال ماء الزلال لوارد اوصادر
وسما بلثم عن خير الابنا رتبا علت هام الهلال الزاهر
واتى باخلاق تورثها عن ال مختار والسلف الشريف الفاخر
وروى عن الطهر البتول بيانة وعن الحسين وشبله والباقر
اخذ التواضع والخضوع طريقة قامت حقيقة بها بركن عامر
هو اول الاقطاب منزلة اذا حدث منارلهم بغير تفاخر
واذكر اخاه البار سلطان الحمى عين الرجال الغوث عبد القادر
شيخ تطلس طاهرا بمفاخر دلت على حال الغنى الشاكر
واتى لها بعد السلوك بحالة قدجلت عن الفقير الصابر
وبها انجلى مثل العروس بحلة حسنية قد رصعت بجواهر
سارت ماثره مسير الشمس في ال اقطار طاهرة لعين الناظر
هو غوثها المندوب يوم ملمة ولكسر مضى الكرب اكرم جابر
كم من عنايات له ومكارم وعوارف واشائر وبشائر
شهدت له كل الرجال بانه عون الضعيف على الزمان الجائر
شيم عن الكرار والحسن ابنه وصلت له من كابر عن كابر
احواله في الاولياء شهيرة وبحيله امواج بحر زاخر
واذكرا خاه السيد البدوى من تروى غرائب سره بتواتر
غوث البرية احمد المولى ابو ال فتيان ذو التشرف العظيم الطاهر
هو ملجأ العانى الاسير وموئل ال لاجى الكسير وركن ظهر الحائر
مانام مشهده الكريم عو بحر الا وقابله بعزم ناصر
امضى السلوك على السطوح بعينه تركته للاخرى بحال الحاصر

(شأن)

شأن واحوال لصولته سرت ... فى الخافقين على جناح الطائر
موروثه عن جده المولى الحسين ... وافرعت فيه بفيض وافر
رفعت له بين الاكابر راية ... تسمو على فلك الاثير الدائر
لله من سلطان برهان علت ... احكام دولته بغير عساكر
تعنو له قادات الشيوخ تمسكا ... بجنابه والقوم اهل بصائر
وادكر اخاه السيد الغوث الدسو ... قى الحسينى الحمى للعاثر
ذو العتق والرتق الذى ساد الاولى ... وعلا بصيت فى البرية سائر
دانت له اهل الكمال واصبحت ... تثنى عليه صدورها بمحاضر
وبشوكة التصريف ضربة عزمه ... كم مرة قطعت حبال العاجز
هو قطبها المخطوب للخطب الذى ... يلوى الرقاب فراع بأس غادر
مولى من السادات اهل البيت ... اعيان الوجود باطن وبظاهر
قطب تسلسل فى البرية مجده ... من طاهر عن طاهر عن طاهر
تجلى به الكرب الثقيلة والرضا ... بجنابه سهم الفقير الزائر
مولاى ابراهيم غوث زمانه ... بحبوحة الاحسان وبل الماطر
هو رابع الاقطاب من ابوابهم ... ملجا العفاة بكل هول صادر
وهم لدى اهل الحقيقة واحد ... والكل من بيت النبى العامر
صلى عليه الله مالمع الضحى ... وبدت كواكب آله للناصر

وهذه القصيدة المباركة خاصة بمدح جنابه الشامخ المبانى جامعة بعض محامد مزاياه بطريقة رشيقة المعانى تذكر قصة مدده النبى صلى الله عليه وسلم لجنابه المحترم وهى قصة مشهورة فى الاقطار والبلدان ثابتة بالتواتر سارت بها الركبان درجها فى مؤلفاتهم اكابر

اهل الشريعة والحقيقة ونص عليها فضلاء اهل المعرفة والطريقة منهم الامام شيخ الاسلام عبد الكريم الرافعي في كتابه سواد العينين رواية عن شيخه عبد السميع الهاشمي الواسطي وعن الشيخ الامام الحجة عمر الفاروثي الواسطي فقال ان سيدنا السيد احمد المشار اليه لما وصل المدينة عام خمس وخمسين وخمسمائة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام ووقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا جدي فقال له عليه افضل صلوات الله وعليك السلام يا ولدي فتواجد لهذه النعمة وقال منشدا

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ... تقبل الارض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت ... فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلها في ملأ يقرب من تسعين الف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه وكان فيمن حضر الشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عدي بن مسافر والشيخ علي الهيتي والشيخ عزاز وغيرهم وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وممن نقلها ايضا صاحب ترياق المحبين الامام الفاضل المحدث الفقيه الحافظ الحجة القدوة تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد المحسن الواسطي قدس سره في كتابه المذكور وذكرها الامام قاسم بن محمد بن الحاج الواسطي في كتابه ام البراهين واوضح القصة من بداية سفر السيد المشار اليه الى نهايته رضي الله عنه وكذلك الامام العلامة العارف

العهامة ابراهيم ىن محمـد الكاررونى قدس سره د كرها فى كتابه
شـفاءالاسقام ود كرها بالاسانيد الصحيحة المعنعنةالامام سلطـان
المحدثين الشيخ عزالدين احمدالفـاروثى فى كتابه النفحةالمسكية
وعقدلها شيخ الاسلام و بركة الامام الشيخ جلال الدين السيوطى
قـدس سره كتابا سماه الشرف المحتم فى ما من الله به عـلى وليه
السيد احمدالرفاعى رضى الله عنه من تقبيل يدالنبى صلى الله عليه
وسـلم سلسـل بهاالر وايات معنعنة بالاسـانيد الصحيحة الثابتة الى
الشيخ عزالدين عمر ابى الفرج الفاروثى الواسطى ومن طريق آخر
الى القطب الفرد الجليل الشيخ عبدالقادر الجيلانى رضى الله عنه
ومن طريق آخر الى الولى الجليل الشيخ عدى بن مسافر وخادمه
الشيخ عـلى بن موهوب رضى الله عنهمـا واوضح بهاالقصـة
المبـاركة المذكورة بما ساق الروايات على الوجه الراجح والقول
الصحيح الواضح وذكرها العـلامة الشـهاب الخفاجى رحمه الله
فى شرحه على الشفاء والشيخ عبدالرحمن الصفورى فى كتابه النزهة
والاسـتاذ الصاوى فى كتابه الاسرار الرحمانية والامام ولى الله
ابو بكر العيـدروس فى كتابه الجمع السـاعى ورواها الجم الغفـير
من المتقـدمين والمتأخرين عـلى انها ثابتة له والحمد لله بالتواتر
بين المسلمين ما وقعت قبله لغيره من الاسلاف ولا حصلت بعـده لغيره
من الاخلاف والعجب ان بعض جهلة الهنود من اصحاب الخرافات
نقلها عن غـيره فى رسـالة له طمها الهذيان ولعب بكل صحائفها
الكفر والزور والبهتـان وقدكنت قرأتها فكتبت عليها مرتجلا

سرقوا لفظها علوا لغير | صد ماشاع منه فى الاقطار
وأرادوا بحيلة الجهل حقا | ستر ماضاء من شموس النهار
قلت احد الالفاظ عكس لكن | اين نقل راحة المختار
نعم الله لا ترد بوهم | نقشته زخارف الاحبار
والعطايا مواهب انحفتها | لد ويها سوابق الاقدار

وحد هالك قصيدة ترفل بثوب الجمال وتميس بمروط الادب والكمال وهى

يارفاعى وقعت فى اعتابك | فتدارك عبداً يلود ببابك
يارفاعى ياغوث كل البرايا | لاتضيع طفلا بجيل الرجابك
سيدى سيدى وحاشاك ترضى | قطعتى بعد وصلتى بجنابك
وابى الله ان يهان محب | ربط القلب فى طويل طنابك
انت انت الذى تبدت جنابا | بدروح الوجود بعد حطابك
ويها سدت كل قطب وشيخ | ومشوا بالنوال حول ركابك
ويها قد احذت باليمن حقا | من يد المصطفى كريم كتابك
ويها كم حذدت نفحة قدس | هبطت بالدجى الى محرابك
ويها صرت فى المقام عروسا | يجلى الفيض تحت طرز نقابك
ويها كم قلبت ثابت قلب • | فنوى قلبه على ابوابك
ويها كم شققت قلب عدو | طرقته يد العصا بحرابك
ويها كم قطعت ظهر لئيم | احدثه الخيول تحت السنابك
ويها كم شملت عبداً اقيرا | بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
ويها صرت للائمة عونا | وصدور الجميع من حبابك

(ويها)

وبها صرت كنز علم حق ولام طهرت تحت ثيابك
وبها صرت للعوالم غيثا وجرى الرشد من حليل سحابك
وبها والذى اعزك اصبحت سادة العارفين من طلابك
وبها والذى اصطفاك اليها ماتحا الطالبون غير رحابك
انت غوث الوجود مفتاح كنز ال جود والخير منح من ميزابك
انت باب الرسول من غير شك وانبيا رجوا العطا من بابك
انت ابن قام للا كابر شأن هدى الدهر شان بينك جنابك
انت ابن عدت الرجال امام رحاب التفويض ارلت مابك
انت ابن ثارت الاعادى بحرب يوم كرب احرقتهم بشهابك
انت ابن صح للسوى ترك دنيا كان خلع الاكوان من آدابك
انت مولى ائمة القوم طرا وعن الغير صح صدق انقلابك
انت فرد الرجال فى كل عصر بعدك الوارثون من نوابك
انت ركن القبول والكل يدرى ان لله كان كل ذهابك
انت شيخ ماحب الله يوما ماإليه رفعت من آرابك
انت حصن الملهوف والبادل ال معروف والعاجزون من احزابك
واما عندك الذى باعتقاد علقت راحتاه فى اثوابك
فبحرك لهمة وأعنى وبذكر تشرقى بانتسابك
وألفت الطرف لى فان عيونى تستمد التبشير من محرابك
رسل الروح منك فى الملك طافت بصنوف العطا الى احبابك
رضى الله عنك ادرك فانى يا رفاعى وقفت فى اعتابك

وقد ذكرت هذه القصة المباركة بهذا الموشح اللطيف الحسن السبك الطريف وهو

علل القلب بذكر العرب   وقضايا هم بصحرا حلب
وتذكر سفح نهر الذهب   وحيا ما طرزت بالعجب

* وارتدت ازرارها بالشهب *

رفعت الجمحة في الخافقين   اخذت حسن الشامن عيرتين
ولها في غرب والمسرقين   عندالمجد الطوال القسب

* ربطت للعجر اقوى الطنب *

ربها شم العرب الكرام   بكمال وسخاء واحتشام
فترى في طيها طبع عصام   يحلى في سماء الحسب

* حاملا للعز درع السلب *

يالهم من عرب فاقوا الوجود   بعلى اصل واخلاق وجود
وعفوا عن شرف عندالحدود   وتردوا بثياب الادب

* فاعروا بحصول الارب *

حل حدهم عصمة للحادثات   واتخذهم عدة في الملمات
واذا الدهر تعدى بالشتات   فالعت القلب بصدق الطلب

* للرفاعي الرفيع الرتب *

شيخ اهل الشرق قطب العرب   مرشد الامة راعي العلمين
علم الاسلام عالي السنين   سيدالقوم جليل المنصب

* حامل الحملة عندالكرب *

وهو سلطان صدورالعارفين   وامام الاوليا والصالحين

احدی الخلق دحرالعاحر ں   وعلى الاعداء سم العطب
❋ اوشهاب محرق باللهب ❋
قطب اقطاب الورى راكى الاصول   نصعة الاعيان من آل البتول
حائر لثم ىدالهادى الرسول   علىا فى عام حج اطيب
❋ بعد وقت العصر قبل المغرب ❋
رتبة فاق بعلياها السلف   وعلا فيها على كل الخلف
شرف تم به مجد الشرف   وبه بيصا اتت بالارب
❋ جمعت ماس أس واب ❋
حضرة قداو صحت سعدالسعود   وروت للآل احبار الجدود
فاز فيها شيخنا عوث الوجود   وبدا متسار بداك الموكب
❋ قام يحلى بطرار مذهب ❋
لذبه ان شد بالحطب الوثاق   فهو عين الاوليا بالاتفاق
مرشد الشام واستاد العراق   عوث اهل الارض يوم النوب
❋ سوى علوى المشرب ❋
سيدى يا احمد الافراد يا   شيخ اوتاد كبار الاوليا
انت والله سراج الاتقيا   انت مصباح هدى لم يعب
❋ كم على اعتابه من كوكب ❋
لك يا عوثاه تصريف الزمان   حيث انت المرتجى فى كل آن
انا فى بابك محراب الامان   فتداركنى واصلح سببى
❋ واعننى انى فى تعب ❋
كلما الدهر طغا عودى اليك   ووقوفى بالرجا بين يديك

فادا لم تحمنى عارى عليك ، اذ على مثلك حق النسب

❋ ياابن طه الهاشمى العربى ❋

وصلاة الله من قلب سليم للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذى الطبع الكريم ولآل وصحاب نخب

❋ شيدوا الدين عاص احدب ❋

وهذه ايضاقصيدة جيلة تذكر هذه القصة الجليلة وتبحث عن بعض مناقبه العلية الجزيلة وهى

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما
وعت فلم تعرف سعاد ولا اسما
وسدت صدور القوم فى كل حضرة
بشأن وفى الديوان اعظمهم اسما
وفى سده التصريف فى سدرة العلا
احدث معرا من مقام العلا اسمى
ولادت لك الافراد فى كل وجهة
واصبح فى علياك حائمهم يحمى
ولم لا وانت السيد السند الذى
عن المصطفى معنى تشهدنا به وسما
ابو العلمين الغوث احمد مرشدا لى
وجود واوفى الاولياء مددا قسما
رفاعى اهل الله ارفع حرمهم
محلا واعلاهم واكثرهم علما

(واقربهم)

واقربهم من سيدالانبيا بدا
واوسعهم صدرا واوفرهم حلما
ومد يمين الهاشمى اشارة
لعدرك لكن لايحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه
وشأن سما فى امر طولته مرمى
ودولة سرفى مدار الحصا انجلت
فحلت وما استطاع الحصادونها كتما
تكلمت فى علف من المهد جهرة
واعطيت فى معنى الكلام به حرما
وجاءت تلك الاسماك من بحر نصرة
لساحله تسعى الى بحرك الاهمى
ونخلة حرباء الطبائع قدمشت
اليك على سوال دعوتك العظمى
وشاة الولى الراعى حين لمستها
وقد صععت لحما وقدوهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى
ودرت حليبا بعدان كلمت عرما
وبستان اسمعيل لما اشتريته
بقصر وقدار هبته الحط والحتما

وداك بدار الخلد في ساحة الرضا　　فصدقك المولى ووعدك قدما
ومجلسك المشهور للوعظ لم ترل　　به تسمع الاطروش ماقلت والبكما
ومن بعد يوم في النواحي وفي القرى　　كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم دواى عليلا من البلا　　وكم افسدت في الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قده عضب صارب　　بنفثة ريق منك صح وما ادمى
ونار العصا الحمرا بذكرك تنطفى　　وتنقشع الاكدار والليلة الدهما
نظرر آثار الرجال مساقبا　　بذكر صفات منك تستغلب الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة　　حقيقة الخلق لخير الورى تنمى
حديث اتصال مسند ومسلسل　　لاشرف كف نلت من وجهها لثما
وطبت بها قلبا وبورت قالبا　　ودنت صفا مذحرت من عطرها شما
وعبت بها عن كل باد وحاضر　　فلا هند في قلب هناك ولا سلمى
امولاى ياشبل البتول ونصعة ال　　رسول ويااوفي شيوخ الورى سهما
ويانائب المختار في كل مشهد　　ويانجل المقبول في كربلا ظلما
ويانجل كرار الرجال الذي جلا　　لنا نصيا اشراق حكمته العظما
محمدك رب العابدين وباسه　　وجعفر والسهم الذي اصبح الكظما
ابي الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى　　وسيدنا الهادى ومن تمموا النظما
ائمة اهل البيت ساداتنا ومن　　محبتهم يجلى بها البصر الاعمى
محملة اصحاب الرسول جميعهم　　نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
ماتباعهم والاولياء وحزبهم　　واهل التقى من اسسوا الرشد والعلما
تداركني الغوث الغياث فانني　　ضعيف قوى لاعزم عندى ولا حزما
وجار عدوى وامترى واساءنى　　وصار صديقى لى لهدم الرجا خصما

وذاب وجودي من شماتة حاسد ... وجرت لداهما وعت بداعما
على قد استولت كروبى وقد دهشت ... عيونى وضاع الرأى من فكرتى بما
وليس لاعتاب الرسول وآله ... وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سوى الشيخ قطب الاقطاب يا خير مرشد ... ويا علم السادات يا شيخهم قدما
عرفتك عونالى وجدا وناصرا ... وحصنا به من كل نائبة احمى
وسيفا لقطع الجهل من كل ظالم ... وركنا فلا اعرى لديه ولا اظما
عليك رضاء الله ياعوث سيدة آل ... وجودمدى ماطنت بين الملا اسما
واشرف ختم بالصلاه على الذى ... غدا الكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذى ارتقى ... الى قاب قوسين الشهود كما هما
وكان هو المعروف فى حضرة العما ... بل العالم الموصوف فى عالم الاسما
واكرم انواع السلام لآله ... واصحابه مامدحهم عطر النظما
ولاح الرفاعى مابه قال مادح ... كشف حجاب الطمس عن خطه الاسما

وقلت فيه ايضا قدس سره وعماره

لذباب الغوث الجليل الرفاعى ... ولك الامن من ملم الدواعى
وتملل برحبه فحماه ... حرم الوصل قاطع الانقطاع
وهو فيدالرجال قطب صدورال ... أولياء العظام عالى المساعى
علم العارفين شيخ البرايا ... محمد اللمحى طويل الباع
اسد ناس سره وبخليف ... ه نعرم ادل دهم السباع
وبحسن الخضوع والذلة ... ه اعز الاحباب فى كل قاع
ورث المصطفى اباه بخلق ... وكمال عال وخير اتباع
فهدى الناس للمهيمن حتى ... عظمت فيه رتبة الاتباع
وسرى نفع فضله بين كل ال ... خلق كالشمس عند نشر الشعاع

اظهرت فيه حكمة الله شأن ال ... فرب في طي عالم الابداع
واتحلى في حصائر المدد العا ... لي ولسنا من عهد ان الرضاع
وجلا ظلمة الضلال برشد ... حادب بالهدى غلاظ الطباع
فهو في العارفين كعبة بيت ال ... وصل محراب جامع الاسماع
وامام للسالكين وشيخ ... لزمام المريد خير مراعي
اجد النار بالكرامه والعز ... م واحيى آثار رسم الافاعي
وطما بحر فضله فهو بحر ... علوى وما له من شراع
وهو كنز نفيس العلم والعر ... فان حلقا وطال بالارتفاع
وازال الارصاد عن مضمرات ال ... سر جهرا بالكشف والاطلاع
مرشد حاب عن مرايا قلوب ال ... سالكين العمى بغير نزاع
رضي الله عنه ادداك فحل ال ... قوم مقدامهم بيوم القراع
وامام الافراد في كل نادي ... ورحاب وعن اهل السماع
وسليل النبي لا تم كف ال ... مصطفى الهب سمى بالاجماع
بطل في عركة الحرب كم جد ... دل شهما وكم رما من شجاع
وكراماته الشهيرة تتلى ... بلسان الثنا على الاسماع
سر الهدى في بطاح عراق ... فروى سره جميع البقاع
ودعاه المولى له بلسان ال ... فضل قد مافصار اعظم داعي
قدس الله سره كم له من ... همم حرب لكشف القناع
وبه بالتصرف الازلي ان ... صدمت زلزلت متين القلاع
ولكم من مواهب منه سحت ... فاطال شأوى وقصر الذراع
وله دولة تذكرم فيها ال ... له قامت به مع الاختراع

(هو)

هو المصطفى وسيلتي العظمى وذخري لصدمة الارتياع
وملاذي وملجئ ونصيري ومعيني ومنقذي من ضياعي
فعليه الرضى من الله ما صلى مصل وطاف بالبيت ساعي
وعلى حزبه الاكارم اهل الله اهل الاحسان والاصطناع
ما نعى الحادي وقال محب لذباب العوب الحلل الرفاعي
وقلت مشطرا بيتين الكريمين اللذين رفع قواعدهما تجاه حجرة
سيد الكونين وجسمتهما تخميسا يسر به الخاطر كما سيظهر للناظر
في حالة البعد روحي كنت ارسلها لحضرة عظمت فيها مراقبتي
حتى اذا وصلت اعتاب عزتها تقبل الارض عني فهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت حضور عاشقة في محو عائشة
فقد دنت حالا الى لقياك من شغف فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
وهذا التخميس
يا من له راحة كالبحر وانملها ولن يرد فتى وافى يؤملها
ها مهجتي في الخفا ناداك قائلها في حالة البعد روحي كنت ارسلها
* تقبل الارض عني فهي نائبتي *
الى رحابك يا سر الوجود سرت وفي المحبة سرا في الصفا اسرت
بالحب مذ طهرت من الورى طهرت وهذه نوبة الاشباح قد حضرت
* فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي *
وقلت مخمسا قصيدة المولى النجيب والسهم الهمام الاريب فرع غصن
اهل المفاخر العظام المرحوم السيد كاظم افندي ابن السيد
عبدالله الصيادي آل حرام الحديثي رحمه الله وجعل الجنة مثواه

فاق محمد الله على سوال الاصل وعلى كل المتقدم المفصل لانه مدح هذا الغوث الجليل بهذه القصيدة الفريدة الآتية التي كادت تشبه بعد المرض قدوم العافية وها هي تميس بحلة الخميس وتزري باجنحة الطواويس

صاح مل عن ذكريات الوشاح　　واركب الوجنا وطرس الصباح
واذا مدت خطاها للرواح　　عج بها ليلا الى ارض البطاح

❋ واطعمها عشب هاتيك النواح ❋

يا له والله من عشب مليح　　كم تداوى فيه من قلب جريح
ضمه اعقلها على صدق صحيح　　واتحها بين غمام وسيح

❋ وخزامى وانشقا عرف الاقاح ❋

روضة كم رشها من هابط　　من يدي احسان رب باسط
فالوها مابين درساقط　　وانهرتها لمساقي واسط

❋ بهرة الفجر على فرب الصباح ❋

علها ان سقت عن ركبها　　وحلت بالقرب ملوى كربها
تصلح العزم هف عن صربها　　واذا ما نشطت فانشط بها

❋ واسمعها صوت حي على الفلاح ❋

فاذا ما قلت على الوجد حل　　حيث ادتك الى الرحب الحصل
فادعها باصاحي عين الامل　　واذا ما احدث من جانب الل

❋ ماء صحصاحا وحنت للمراح ❋

وانت جسانه جامى الحمى　　وجرى من جفنها الدمع دما
وتعاها السير جوعا وظما　　فارل عنها نواد طالما

❁ عمرت وجهاته شوس الرماح ❁

والفت الافكار عن هذا ودى   واترك الروح بروح تغتذى

وانتشق من ذيله العرف الشذى   مدفن الغوث الرفاعى الذى

❁ كرع الخمرة فرداً وهو صاحى ❁

كبر عرفان حباه الله من   فضله جاهاً به الجانى امن

حلها المندوب للخطب الزمن   احمد القطب لذى من بابه اذ

❁ نشرت للقوم اعلام النجاح ❁

طار فى حجج علاه فرجهم   وسما الاغيار منه سمجهم

فهو فيهم وبعيد نهجهم   تمسهم فى كل عصر شيخهم

❁ وواهم ان تقم سوق الصلاح ❁

عز من بعد رقاه المرتقى   وعنى سمها يوم اللقا

وبعنوان العطا تم النقا   واحد الافراد علما وتقى

❁ رأسهم حال اختتام وافتتاح ❁

كم سرت منه المعانى لهم   وبه سر المبانى فهموا

انه فى السير مصباحهم   اسد الاقطاب محتاجهم

❁ ان علافى محجة عوس الصياح ❁

حكمه الله له عينا وصفت   بعلا القدر عليهم وارتضت

قل لنفس حسدا قد مرضت   كم له من خارقات ماانقضت

❁ انثت تصر به رغما للاحى ❁

طبع الله الهدى فى جسمه   وجمال الخلق او فى سهمه

مذ تحلى قلبه عن رسمه   محمد بشار لعلياء اسمه

﴿ ووراه مثلما حد السلاح ﴾

مظهر في كل آن صاعد اجدى للخوافق شاهد
عادل ان رام نكرا حاسد وانقلاب السماء شاهد

﴿ لعلاه بالبراهين الصحاح ﴾

حلعة المجد لنا طرزها بل وشاها وقد عززها
فالكرامات التي ابرزها والند السنا التي احرزها

﴿ حاز فيها الحد من غير جناح ﴾

نفحة من فضل تاج الانبيا خص فيها دون كل الاصفيا
عمت الاكوان نورا وضيا اقصرت باع فحول الاوليا

﴿ حين طالت لحمى غير مباح ﴾

دوله الاشباح لما حصرت وباعتاب الرسول افتخرت
قال مدالسد حدى ظهرت هكذا الهمة ان ما ذكرت

﴿ تغرق العمر نعير وانسراح ﴾

ياله من مشهد سامى السما وفلسل ان علاها اوسما
حازها الغوث الحسيبى المسمى رضى الله تعالى عنه ما

﴿ عطرت ذكراه ارد ان الرياح ﴾

وقلت مستمد ابركة عنايته القدسية مستفيضا هوامع فيوضاته الاحمدية بهذه القصيدة الرفيعة والمقطوعة الرشيقة وقد ذكرت في المقدمة ان كثيرا من اكابر الرجال وفحول اهل الكمال سعى لنيل ذلك وسلك بمدحه والتوسل الى الله بولايته احسن المسالك وقد ذكر شيخ الاسلام بركة الخاص والعام

(مولانا)

مولانا عبد الكريم الرافعي قدس سره في كتابه سواد العين ما حاصله ان الشيخ الجليل القدر ابا المظفر منصور بن المبارك الواسطي قدس سره جاء عام وفاة سيدنا المشار اليه الى ام عبدة ووقف على قبره وانشد قصيدته الرائية التي درجها صاحب سواد العين المشار اليه بكتابه بحروفها فظهر بعد انشادها صوت من قبر السيد احمد رضي الله عنه يقول وعليك السلام ومطلع القصيدة المذكورة

سرت ناقتي ليلا فسبحان من اسرى
الى الساحة الغيساء والحضرة الكبرى

الى ان قال في بيت التخلص

كأن محيا الصبح والشمس حوله
حسين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا

ثم قال

امام به تحلى الخطوب وتطوى
بساط ذنوب طالما اوهن الظهرا

الى ان قال منها

ترى شوس اهل الله تحت لوائه
فهم جنده برا وعماله بحرا

لقدامهم في مسجد القرب مرشدا
كما ام طه الانبيا ليلة الاسرا

ومنها

توسل به لله واضرع بجاهه
الى الله في الضرا وسر الله بالسرا

ومنها

هو الحجة الكبرى على كل قائم
اجل غيره في القوم تجده صغرى

وختمها بقوله

عليه سلام الله ما اطلق الدجى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ صبيح وشم الناس من ذكره عطرا

وناهيك بابى المظفر الواسطى وبالامام عبد الكريم الرافعى من امامين جليلين كلاهما فى المسلمين كالنار على العين وهذه قصيدتى التى اشرت اليها وسيرت راية الانتساب الى العتبة الرفاعية عليها

الى الغوث الرفاعي الجليل ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ لجأت بحاله العانى الدخيل

والقيت الرحال به لانى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ رميت بحائر وبمستحيل

وقلت اعن بسر الله عبدا ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ فلاه لحظه قلب الخليل

وانى ذلك العبد المعنى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ كبير الذنب ذو الجرم الثقيل

فلا تقطع حبال العون عنى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ انا العلمين يا حصن النزيل

فجدك قد عفا عن جرم كعب ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وحالى الآن من هذا القبيل

اذا لم تكسنى برد انتصار ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ فجد حرى فيها انا كالقتيل

ومالى غير جاهك من نصير ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ولالى دون عونك من قبيل

على صعقى بجرأت الاعادى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ فاسك يا انا الباع الطويل

تداركنى فقد صارت همى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وقت تشاحص الجسم العليل

رجوتك للكبير من العطايا ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وما انا منك راض بالقليل

فانت ابن الذى صعد المعالى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وجاز هناك غاية جبرئيل

وانت مذا سدرت نعام حج ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ تجاه القبر سال كالدليل

مددت يدا العيرك ما تحلت ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ وفزت بلثمها بين القفول

وانت بها وجدك لمت مجدا ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ اثيلا عز قدرا عن مثيل

وبانى مرة حيث جهر · من الهادى وعمك بالجميل
اشار الى باجتماع الفرع منكم · باصل جنابه العالى الاصيل
فحسبك رفعة هذى المزايا · وهذا الاحترام من الرسول
وحسبك دوله فى الدهر تجلى · كفجر الصبح جيلا بعد جيل
احدث من الجيب يداوحلقا · وجئت بمثل معجزة الخليل
ومعجزة الكليم فلا براع · بتعبيك محكمة الوصول
جمعت خوارقا كالشمس تبدو · فتملاء ناصر الطرف الكليل
مدونة دفاترها صحاح · علت عن علتى قال وقيل
على صفحاتها كتب التجلى · متى احتاج النهار الى دليل

وقد من الله على فتقربت الى اعتابه بنظم هذه القصيده النسيمة والدره اليتيمة التى ترى كل بيت منها بالعقد الثمين وتخل لامع حسنها كواعب الحور العين وماهي الا من ممنوحات بركاته واشارات بشاراته ودم سحب كراماته وهى

نشر شعرى فى مصر التسطير · فاح منه انواع نفح العبير
وترقت سائح القصد منه · فعلت بالصعود هام الاثير
وسرت فى سرادق الملاء الاع · لى لبيت الحقيقه المعمور
عمل طاهر به صعد الام · لاك بالذكر وهو للتذكير
فانجلى منه فى المعارج تجلى · كلمات كاللؤلؤ المنثور
رصعت ذيل خرقة العلم العر · د الرفاعى غوث الوجود الكبير
علم الصدق صاحب الفتوى والر · تق ضيا الشرق ملجأ المستجير
كعبة المجد حجر زمزمة القصد · د فتى المدمدة النسور

شيخ كل الرجال سلطان اهل ال حال حلال كل عقد عسير
قة الكشف كاشف الكرب با لله وصح الوصول للمستنير
احد المح طار جار بعة الشط ح لطور علا عن التعبير
و نثر انكساره حول الاعد ان والانكسار كالا تكسير
وسرت منه فى محنته اسرا ر تجلت لمبصر و بصير
فرآها اهل النهى باحمال والادانى تكل طرف حسير
ماله من صنيعى وارد فيض ليس فى بحره انتهاء للعبور
وعلى ساحل الكرامة منه سفن الاوليا رست للمسير
احدوا عنه حرفه الخلق فى الحلـ ق لا صلاح مضمرات الضمير
وارتدوا منه كسوة الدل نسو جة حر وأين نسج الحرير
و هموا دونه وما ثم فرق لكبير فى عصره وصغير
فك فيهم طلاسم الكنز عن جو هر سر الهدى بعزم شهير
وروى ماروى الكتاب بفعل وافى سنة البشير النذير
صدر الجيل نكتة حط فيها سر آى النور اه بل وال نور
هو فرقان حكمة اوضح الفر ق بسراه بين حق وزور
و انطوى فيه مشهد العالم الا كبر ذوقا من عالم التقدير
وامتطى ذروة الغيوب بقلب معرض عن قلبلها والكثير
كل علم للعارفين حقى نار فى كتابه المسطور
يخضع الاسد حين يذكر دلا لجلاله بانقطاع الزئير
ووصول السيوف يصل منها قطع والسم معكس التأثير
ولهيب النيران يخمد فاتطر دونه عن جحدها عن نظير

(وراجع)

وارجع الطرف للعظيمة نقد … لى ىد المصطفى ىحم عفير
يالهـا من كرامة قائلهـا ال … أوليا حصعا ساع فصير
فارفهـا ونال ما نال منهـا … رغم انف المكابر المحـور
معجزات لحده ناهرات … اصرت فيه وارتقت للطهور
حىداسىد ساىشر اهل ا … لله عيا ىحيشه المصور
وصعب منهم المسامع فدما … لتدليه من دطون الطهور
رهوه عن رسه العطب والعو … ب وهذا فصل الكريم القدير
علم الله ماحباه فاعلا … ه فسبحان ربى العليم الخبير
نسجة اسأت عن السه الع … راء احلاقه بلا تعيير
شربها النفوس كاسات هدى … طهرتها من لوث خبث الغرور
وحلت بالصفا الصوفية الح … صة توحيد عارف مرور
رفضت مذهب الضلاله رفضا … خط سطر الهدى بلوح الصدور
وتعلنا آبائه الغر احيا … رسم شرع اضحى قليل النصير
كلما غاب كوكب من هداه … قام بالكوكب المضئ المنير
روح رسد قد ما تحلى عليها … الله بالمظهر العظيم الكبير
فلذا سار سرهـا وهو يعلو … سدلى اعواما والشهور
سيدى بابا العواجز باعو … ث البرايا وياظهير الحقير
ياعم الاقطاب نفعا واعلا ال … كل جمعا بحر قلب الفقير
لك من باهر العنايه كف … كفت الخطب عن صريح كسير
ولعلياك بن جعفل اهلى ال … حال سلطان دوله فى سرور
فاقبل اقبل نسجه طرزتها … شم مسك رصعت فى السطور

وعليك السلام من حضرة القدس يواصلك في ممر الدهور
والتحيات بالرضا تتوالى لك تعتني بذاك بالتعطير
ما كسى قبرك المبارك برد نسجت بالتهليل والتكبير

﴿ وعدت الى الثنا والعود احمد فقلت ﴾

لواء المجد والتعظيم يعقد بانواع الثنا للغوث احمد
امام الاولياء الاسد الرفاعي ابى العلمين ذي الركن المشيد
فتى مهما تقادم وقت عصر يرى فيه له الذكر المجدد
هو البحر الذي عظمت حلالا غوامض درمعناه المنضد
هو الحبر الذي كثرت كمالا دقائق سلك مذهبه المؤيد
هو الغيث الذي فاضت جلالا حقائق سحب نائله المؤبد
هو الحرم الامين ومن اتاه تصدق والحما بحماه يسعد
هو الغوث الجليل ابو المعالي اجل الصالحين علي واوحد
تسلطن رتبة وسما مقاما فمنه اكابر الاقطاب رشد
وفي ابوابه رتب المعالي فتوح وللعيانة ليس تجحد
وفي عتباته نيل الاماني فمن فيها احتمى في الخطب يحمد
علت احوال دولته مكانا فكان هو المكين بكل مرصد
وكم من آية كبرى تجلت له وبيوم الحشر تحمد
ويكفيه افتخارا في البرايا على الافراد مد يمين احمد
من فيض الرسول بكل آن رفيع رحابه المعمور تقصد
كذا آل الرسول لهم ايادي على هام العلا بالعز تمتد
وجدهم اجل الرسل قدرا واعلا هم برحب الغيب مسند

(عليه)

عليه الله صلى كل آن مدى ماذكره الممدوح ينشد
واصحاب واولاد كرام بهم قرى روض السعد غرد

وقلت ايضا

سيد الاولياء ياحداه يارفاعى الرجال ياعوناه
ياام الشيوخ فى كل عصر يامربى الرجال يامعتداه
ياروبع المقام ياابن الرفاعى ياوليا تعاظمت علياه
يادليل الارشاد للقوم ياباب على ووارثا لعلاه
يااجل الاقطاب شأنا وقدرا ومقاما ومن علا مرقاه
يامعين الضعيف والعاجز المدب ياسيداه يامرشداه
انت مولى به المكارم قامت واستمد الافراد من نعماه
وله مدت الموائد فى العيب وعى شكل الورى نداه
ورجال الاعراب والعجم طافت بحماه وعمهم جداه
وكراماته الشريفة جلت عن حساب وقد علت اسماه
ولاحسانه العناية تجى وهو بحر لخائف ناداه
احمد الصالحين بحر المزايا كوكب العارفين جام جناه
ماتعالى فى الطريقة فى النا س سأس وصوله لولاه
وهو عبد الرسول شبل عزيز ولهذا مدت له يمناه
غوث اهل الطريق بحر المعانى بدر فضل لازال يعلو ضياه
كان فى عالم البرية عونا وعليه عنا تجلى الله

وقلت مستمدا اسرار سره مستمطرا غيث بره وقد سبقنى لمثل هذا
الاستمداد منه رضى الله عنه الاستاذ العارف صاحب المشرب

الاسى الشيخ عبدالغنى النابلسى فانه قال فى ديوانه من قصيدة مطلعها

عيرى لصوله حكم لا يثبت وسواى فى اقواله متعنت
ياأهل ودى والمشارب جمة ان المشوق بحكم مغوت
هل نظرة منكم اليه برأفة هل من بحسنكم عليه تلفت
ياابن الرفاعى الرفيع شهامة صم الصخور لعزمه تتفتت

الى ان قال منها

ولقد نقلت لعالم من عالم كذب الذى قد قال انك ميت
فالله فى القرآن اخبر ان من هو منكم حى يرزق سعت

ومنها

يامن هو الغوث المغيث من النجا ة بابه وهو الامام المكت
انت الذى نور النبى بدا على صفحات وجهك للمواطر مبهت

ومنها

فكم هدى طه النبى مجمع مع انه فى الصالحين مشتت
والله رحمنا بكم ويعمنا ومن الذنوب واسرها ىعلت

واطال بها وهى قصيدة لطيفة جامعه شروط الاستغاثة الشرعية وها انا دخلت بمتى هذه من هذا الباب ومن قدم بين يدى نجواه صدقة الاخلاص ماخاب

وعزة الله ماشوقى الى العلم ولا لنار بدت ليلا بذى سلم
ولا لدار ولا حى نسأت به ولا لعمرو ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حرب ولا فرق ولا لطفل ولا الوى لذى رحم

نل كل شوقى واشجانى وما احتلت ... نلا نلى منه نقطانا وفى حلمى
اطره من امام القوم تحصل لى ... ونفحة فيهما رقى العلا قدمى
وشرب كاس هلال التسرق روفه ... للعارفين واسداهم من الامم
هو الذى ظهرت فى الكون همته ... فصار اشهر من نار على علم
هو الذى صحت الدنيا سو ته ... هو الذى سار فى الاعراب والعجم
هو الذى مداتى نور الطرنى ندا ... هو الذى اعرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته ... ونطقه كله من تجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته ... وسيره حكمة من ابدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا ... فطاب اصلا لطيب الاصل بالقدم
راياته فى بلاد الله قد جمعت ... وصوت حلجاله قدرن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى جرحت ... له يد المصطفى المبعوث للامم
وطاهرا من كل الخلق قبلها ... وفاز فى همة تعلو على الهمم
لا غرو فهو ابنه من آل فاطمة ... بل من اجل ذى الاشراف كلهم
سليل حضره مولانا الحسين بلا ... شك ووارثه فى الخلق والشيم
عن الغوث امام الصالحين وبن ... له ساع العلا من جملة الخدم
بحر بفضوله كم فى الورى جدب ... باروكم انقذ العانى من الظلم
وكم جهول لجا فى باب دولته ... بعد الشقاوة اضحى من ذوى الحكم
وكم ضعيف به احواله انهضت ... الى المعالى وانجاه من النقم
نعم الولى الذى لاشك فيه ولا ... ريب ومحسوبه عار من الندم
بمظهر الصيد امتدت عنايته ... من بات قدما عن ثابت القدم
احواله فى كبار الاوليا عرفت ... وذاته من اهل الله كالعلم

انى امادبه والاحشانها لهب	والدمع حار وقد مليت من المى
والفقد والبعد والهجران حل على	صدوق فكرى وقد حارب لداهمى
يا احمد الاوليا ياسيد الصلحا	ياجهبد الاصفيايا صاحب العلم
يافخر سادات اهل العصر ياسندى	يامخرج المعرم الداعى من النقم
عوثاه بالمصطفى والمرسلين وبال	آل الكرام و بالاصحاب كلهم
بالصالحين باشياخ الطريق كذا	بالاربعين بساداتى دوى الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا	بالعارفين باهل الحال والكرم
اسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد	عطفا بطرف لطف يحى لى عدمى
وانهض بهمتك العلياوقل حصل ال	مقصود صدقا واسعف وارع لى ذممى
وكن وسيلة امرى انت واسطتى	لله فى نيل ما ارجوه من نعم
لاتشمتن بى الاعدا بعد حكموا	انى تلفت وامرى آل للعدم
عوناه يا بن رسول الله جد سيدى	ياسيد الاوليا يا عالى الهمم القدم
مالى الباب رسول الله واسطة	الاك فاسمح وقل لاتخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفى اتى	وانس المدح من نثر ومنتظم
وقال هلا وصلهم بعد صدكم	لطفاليشفى جوى العانى من السقم
كم داسوح على الاعتاب من شجن	وكم يصيح على الابواب من الم
ابو الهدى احقر الطلاب خادمكم	لاتطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكم	خير البرية من عرب ومن عجم
والآل والصحب والاتباع سادتنا	والتابعين لهم سيرا على القدم

وقلت مخمسا قصيدة شيخ الاسلام وصدر الاولياء الكرام

ابى المعالي مولانا السيد سراج الدين الرفاعي المخزومي قدس سره وهي قصيدة اشتملت على مآثر الحضرة الاحمدية وجمعت انواع الحكم المقصودة لسلاك الطريقة المحمدية على انها ذكرت اخلاق هذا المولى الجليل واوضحت ان هذا الطريق لاتتم مناره بعد ترك الاخلاق المحمدية بالحال والقيل ولا تصح الوصلة فيه الا لمن اتبع الرسول الطاهر المعظم صلى الله عليه وسلم وهاهي كما راها الناظر يسر بها القلب والخاطر

ياسيداً لاذت به السادات ‏ ‏ وتزينت بمديحه الاوقات
لما انتهت لطريقك النعمات ‏ ‏ طابت بحضرة ذكرك الوقات

﴿ وبها لحزبك صولة وثبات ﴾

نبراس رشدك ظلمة الدعوى جلا ‏ ‏ وشراب صدقك كأسه معنى حلا
شاعت مآثرك الجليلة في الملا ‏ ‏ وطلال بابك بارفاعي العلى

﴿ سوح به نزل البركات ﴾

صح المديح بذكر خلقك والثنا ‏ ‏ وبه توصل اهل حبك للمنى
لك همة تحلى بها كل العنا ‏ ‏ ولك اليد البيضا التي كشفت لنا

﴿ ستراً لديه تسكب العبرات ﴾

اضحى هداك من الغواية مخرجا ‏ ‏ وحماك من كدر النوازل ملتجا
اطلعت صبحا للطريقة ابلجا ‏ ‏ واخذت من لب الشريعة منهجا

﴿ قصرت لعمرك بعده الخطوات ﴾

اصبحت بحراً لايرد نواله ‏ ‏ بل طود مجد لايطال مطاله
احرزت خلقا عز قدرا حاله ‏ ‏ ارضيت فيه الله جل جلاله

﴿ ونصرت ماجاءت به الآيات ﴾

اعطيت عبد الفضل من اعلى يد محدث معجزة صحيح مسند
واتيت منتصراً لسنة احمد ومضت معتقدا لامر محمد

﴿ طوعاًلك الحركات والسكنات ﴾

اتقنت خدمته بحسن ديانة قامت بصدق عزيمة وامانة
ورفعت رايته بخير عصابة فطرت منه فطرة حذاقة

﴿ جرت بحالك في الملا العادات ﴾

سحت عليك فيض وابل برها فجرى بحرا للعالمين وبرها
وغدوت مفردا حرامة درها وسرى بتعميك نافذ سرها

﴿ تركته في احيائها الاموات ﴾

اكرمت من طه بكامن جنابه بين الفحول مدالحات لسانه
فلثمته وعرفت في احسانه نور اراد الحق ان تحيى به

﴿ رغما لمن فتكت به الظلمات ﴾

اصرت في ملك الكمال دقيقة نقشت على لوح الغيوب رقيقة
وقد اتصلت الى الاله حقيقة اوضحت ناشئ الوجود طريقة

﴿ سدت بغير سلوكها الطرقات ﴾

قامت على النصح القويم سوية اوردتها عن اهلها مروية
وبها طويت شعائرا سوية ونشرت فيها راية علوية

﴿ خضعت لرفعة قدرها الهامات ﴾

اودعت قدما نفحة قدسية اعطيت من فيض الكريم عطية
البست جوهرا خلعة سنية وجعلت من الانكسار مطية

❁ حرمت بحلق مالديه هبات ❁

احرزتَ بين القوم اعظم نعمة　　من خير مبعوث لاكرم امة

وعدوت مبدونا لكل مهمة　　وسبقت كل العارفين بهمة

❁ فحت لواقد عرمها الحصرات ❁

حاورت هام الاين رفعة　　طارت بمسكنة وما كب دمعة

ووردت منبسر الاشرف شرعة　　واكلت مائدة القول بخشعة

❁ ولكم اطاعت عيرك الشطحات ❁

الله كم لك من صيا سرمرى　　فى الكون حتى حافه اسد الشرى

يا قائد الحرمين يا عالى الدرى　　ياصاحب العلمين ياغوث الورى

❁ طب ان رمسك عمه الرجات ❁

اعرضت حلقا عن عسى والى متى　　وقطعت بالاخلاص صيفك والشتا

فشربت كأسا ماخطى فيه فتى　　هذا جزاء الصابرين كما اتى

❁ والقوم يا ابن المصطفى درجات ❁

لك دولة قامت بشأن اوحد　　ومكانة عظمت بطرز امجد

ياخير منسوب لآل محمد　　اتقنت نهج الاتباع لاحمد

❁ فى السر دين وما عراك سبات ❁

سدت الرحال بطهر عنه الحمل　　فصرت رقاته وطالعك اكتمل

وجمعت من العلم حقا والعمل　　ولنا الادله فى ساك طاعتك ال

❁ سمحاء والاحوال والكلمات ❁

لك بانكسارك للعواجز نهضة　　زمر الخطوب بأسها منقصة

لك ساحة هى للبدلى روضة　　ولانت معجزة لجدك محصة

❋ وصاحة ماشابها الشبهات ❋

اصلت سيفا فى الاعادى باترا ۞ ورفعت ركنا للاخوة عامرا

وسللت سراً للقيامة سائرا ۞ ثبتت مناقبك الرجاح توارا

❋ لرماسا وسعها الاسات ❋

نعم الكرامات التى علت السهى ۞ مجدا وكلل بردرو نقهها النها

هى مثلما نطق الوجود بفضلها ۞ خرس بها اهل الجحود لا بها

❋ فوق البداهة عندها مرقات ❋

برهان فضلك بالدلائل قدثبت ۞ وعريق اصلك فى السيادة قدنبت

وعربنفسك يااين افضل من فت ۞ دلت لسطوتك الاسود ومارأت

❋ ان تحميها من بأسك العاتات ❋

لما لبست من العناية حلة ۞ دوايت من اتباع رشدك علة

والاسد حين اتتك تطلب حلة ۞ ربضت على اعتاب عزك دله

❋ وكذلك الاثمار والحيات ❋

فجميل مدحك مجمل ومفصل ۞ وجليل قدرك فى الشيوخ مفصل

وبذكرك السرف الرفيع مكمل ۞ والنار تخمد والسلاح معطل

❋ لما بدلك تكثر الصحات ❋

مام ساحة بحر فضلك ناقص ۞ الاوكمله عطاء خالص

رجعت لبأسك فى الرجال فرائص ۞ الله اكبر انما لخصائص

❋ بدالبى بها حبتك الذات ❋

هذا مقام دونه هام العلا ۞ وشريف شأن مسكه عم الملا

طسانه والله والنهم الحلى ۞ شكرا لمولانا الذى اهدى الى

(تصديق)

﴿ تصديق من تمحى به الزلات ﴾

طـه الذى شق السمـاء ركابه ورقا الى الرحب الكريم جنابه
وهمـا على كل الورى ميزابه والى طريقتـك التى هى بابه

﴿ وعليه عطر قبره الصلوات ﴾

واجل تسليمـات خـلاق الملا تهمى على مثواه ماالقمر انجلى
وتحية عظمى يصدق لنها العلا والآل والاصحاب والقوم الاولى

﴿ وعليك ماهبت سا النسمات ﴾

وقلت مقرظا كتابه البرهـان المؤيد الذى جمعـه رواية عـنه رضى الله تعالى عنه تلميذه شيخ الاسلام شرف الدين بن عبدالسميع الهاشمى الواسطى قدس سرهما وذلك حين اتحف الله تعـالى الامة المحمدية بطبعه ونشره وتعطرت ارجاء الممالك الاسـلامية بعطره وهو كتـاب لم تكتحل العيون بمثله لرقة الفاظه وجزالة معانيه كادت تطاول مبانيه قباب السماء وكيف لا وقد نشر رضى الله تعـالى عنه به الشريعة والطريقة علما وهذا التقريظ الاريض وقع من سماء علو نيته موقع الخصيص على انه كتاب اصبح لنصوص السنة والطريقة نبتـا لا ترى فيـه عوجا والا امتـا وهاك مافلته

لقد جدد البرهان ماانحلى الدهر واحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به اهل النهى حيث احرزت بما به ماضـل عن نيله الفكر
كتاب كريم فى صحائفه انجلت معان جمارها بها النهى والامر
كتـاب به تحلى القتـام لمخلص وتدفع الاسوا ويتشرح الصدر

كتاب به نور الشريعة طاهر ... فما ضر لو تعدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حسا لطيه ... وفي الليلة الظلماء تفتقد البدر
تمس به المولى وجاء مؤيدا ... واصبح من خدامه الطبع والنشر
وكم قد اعلى شرافه مجده ... ابو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له في الاولياء مكانة ... تقاصر عن مر في خلالها النسر
خوارقه جلت وعن حسابها*وهيهات يحصي في الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مدراجة احمد ... نبي الهدى من جاء في مدحه الذكر
تجلت له جهرا وفاز بسمعها ... وقبلها والعز في ذاك والفخر
تفرد فيها وهو فرد بخلقه ... على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحاله ... رفاعة ما شابها الزهو والكبر
واخلص للرحمن منقطعا عن الـ ... سوى فعلا قدرا وقل هو الصدرا
سما رتبة ماطاولتها يد السهى ... وحار اشتهارا دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقلد بعزمه ... حسام العدى جهرا وقد تجبر الكسر
خوارقه في الصالحين فريدة ... وهمته من شأنها الفك والكسر
وساحته للعاجزين وسيعة ... بعض زوايا زهرها البحر والبر
اباد عن الطهر البتول وحيدر ... وزنة ماس جاءتها الكبر
كفاك اذا عد الرجال بانه ... على هامة التعديم زهمة الذكر
على انه خلقا وخلقا وسيرة ... بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه ... تم رضا المولى ويكشف الضر
عليه سلام الله مالاح بارق ... وطال له في القوم الوية خضر
وقلت مشطرا قصيدة الامام الهمام قاسم بن محمد بن الحاج المجذوب

(الحافظ)

الحافظ الواسطى صاحب ام البراهين قدس سره التى قدمها للحضرة الجليلة الرفاعية لازال حرم مجدها مرفوع القواعد فى البرية

آيات مجدك مالها تبديل | وسناك متلو وانت جليل
وطويل باعك دون ذروته العلا | وعلو قدرك ماإليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى | بعد الذين بهم اتى المنقول
عرفتك اجيال البرية مفردا | فى الصالحين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالمجد الذى | اضحى عليه الشاهد المقبول
وابنت بالخلق التهامى الذى | كل الانام سواك فيه دخيل
فد عرفت انت من ساداته | ياايها المتواضع المقبول
بحت شؤون انت مرجع شأنها | وامور اقوام اليك تؤول
لا العزم منك اذا تلم ملمة | يضنى ولاركن القبول يميل
والحزم لا يردى ولامن القوى | يوما يمل ولاالطوال تطول
ذهل الانام لكل فضل حزته | واليك فادعاته التفضيل
ومنحت طوراً هاشميا خالصا | لم يحوه التشبيه والتمثيل
مامن له فى الناس ذكر سائر | يمضى الزمان ونصه منقول
ولكم لعمرى من جلائل كرامة | كالشمس تشرق نورها وتجول
واذا تهجد فى الظلام فنوره | يحلى دجى فيضئ ضحا للهدى
فلنت كف محمد وشممتها | من نور عزته لنا وجميل
مادا يقول المادحون بشأنها | وبها تشرف امة وفحول
هذا هو الشرف الذى لامدعى | وهناك شرح المكرمات طويل
 | ان الزمان بمثله لبخيل

احررته فافخر بمجدك وابتهج هيهات ما كل الرجال فحول

ورأيت فى المنن الكبرى للامام عبد الوهاب الشعرانى ما حاصله ان حلقة مريدى مولانا السيد المشار اليه رضى الله عنه لورده ومجلس ذكره كل يوم كانت ستة عشر الفا وكان يمد لهم السماط صباحا ومساء وذكر العينى فى تاريخه وابن الجوزى والامام الرافعى فى سواد العينين وغيرهم انه كان يجتمع فى محياه المبارك مائة الف انسان او اكثر وكان يقوم بكفاية الجميع وقال فيه صاحب الترياق كان على جانب عظيم من سخاء النفس وكرم الطبع ومااشبهه بجده صلى الله عليه وسلم فانه كان يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة ثقة بالله واعتمادا عليه فصورت هذه الاحوال الشريفة والاخلاق المنيفة واحدثت معنى ابن رشيق فى بيتيه المشهورين وخدمت عتبة هذا الامام بهذين البيتين فقلت

اعرروايات المكارم صحة واصدقها قيلا باحسن مسند

حديث رواه السيل عن خير وابل عن البحر عن كف الرفاعى احمد

وتشرفت بمدحه مستمدا من فيض بركاته الوافرة بهذين البيتين

همومى مالها عن ضعف حالى سوى اسعاف اهل البيت حاجز

فلا نقطع حبال العون عنى انا العلبس ما شيخ العواجز

وقد اقتصرت عن كثير من القصائد والابيات التى نظمتها فى حضرته الجليلة ايام الصغر لركة فى معانيها وان قامت على صدق المحبة مبانيها وهذا فصل فى الموشحات والاشغال التى خدمت بها سدته العلية وتقربت بها من عتبته الروحية الاحمدية وساختم هذا الباب

ان شاء الله بارجوزه بذكر رجال سلسلة طريقه الجليله بطريقة لطيفة جيلة واتبعها بارجوزة تذكر نسبه العالى واحرى تذكر بستناالبه همعت سحائب الرضوان عليه وهذا اول موشح قدمته لركابه وقرعت بواسطته شامخ بابه

كفى الرفاعى شرفا تقبيل كف المصطفى
ولا نجد عن بابه وجده سخا وكفى

❋ دور ❋

آيابه فى العالمين مشهوره فى كل حين
فقل لحزب الجاحدين ايعترى الشمس خفا

❋ دور ❋

هذا الرفاعى الكبير عون المغنى والفقير
ذو الفضل والقدر الخطير حارس ركب الضعفا

❋ دور ❋

ساد صدور الواصلين بخلق خير المرسلين
وشأنه فى الصالحين يدرى به من عرفا

❋ دور ❋

مولاى يابا العلمين ياسيدى ياابن الحسين
ويا مغيث الثقلين ادرك فرسمى قد عفا

❋ دور ❋

اوفى صلاتى والسلام للمصطفى روح الانام
والآل والصحب العظام والاوليا والخلفا

وقلت

عولانا الرفاعى المدح طابا فقم ياموٌنسى ندرّ السرابا

لازمه

شراب مدائح الغوث الرفاعى امام القوم عند الاجتماع
فتى دلت لسطوته الافاعى وجمر النار حوفا منه دابا

دور

له مدت يد الهادى الرسول عوكب حجه من القفول
ونال عدها شرف القبول جهارا حيثما كشف الحجابا

دور

فعم الموكب البهج المهاب ونعم السيد الداعى المجاب
عن خضعت لمجدهم الرقاب له خضعوا وقد لووا الرقابا

دور

عليك به ولا تخش الاعادى فحفل سره عالى الايادى
فلازم بابه فى كل نادى اخا البلوى ولا تخف الصعابا

دور

له الهمم المعظمة العليه له السمم المباركة الزكيه
له العين التى ترعى البريه له الكف التى تسقى السحابا

دور

اليك ابن الحسين لنا انتساب علا وعليك صح لنا الحساب
اترضى ان نهان ومنا الكلاب وكم فى الغاب لست منك غابا

﴿ دور ﴾

صلاة الله من قلب جريح　　لاشرف من توسد في ضريح

ابى الزهراء ذي الخلق المليح　　وتعنى الآل طرا والصحابا

﴿ وقلت ﴾

غن لي حدوا عراقيا　　واسقني كأسا رحاعيا

كم طوت فيه يد الهادي　　للهدى سرا آلهيا

﴿ لازمه ﴾

وآروحي حانه الصاقي　　وتجلي سره الحاقي

من جيا جره الشاقي　　كم رى معنى سماويا

﴿ دور ﴾

اسكر سا حجرة السر　　من ولي البحر والبر

احمد الاقطاب ذي القدر　　من علا في الاوليا ريا

﴿ دور ﴾

مدشدا في حاله البعد　　راحيا في حضرة الحد

مال حسر القلب بالسد　　من بنى لم يزل حيا

﴿ دور ﴾

لذ به في حاله العسر　　ان تخف من صدمة الدهر

فهو للاحسان كالبحر　　ليس يعصه البدا شيا

﴿ دور ﴾

سيدي ياعقدة الوصل　　يا امام الكل في الكل

صل بفضل سيدي حلي　　واكسني درعا احاطيا

❋ دور ❋

وصلاة الواحدالسارى لحبيب سره سارى
ولاصحاب وانصار منه نالوا العيض داسا

❋ وقلت ❋

نور السماع رونق الجمال من الرفاعى سلطان اهل الحال
حكى لاهل العهد اسرار لسم اليد

❋ لازمه ❋

مدالرسول من قبره الكريم بين القفول لله مع الكريم
سقت حد رالمحد وشمها مالو حد

❋ دور ❋

بالانكسار دلت له الافاعى وفى الاقطار حجاج السماع
والقوه اهل المحد فى ورنهم والعد

❋ دور ❋

فحده ركنا ان حارت لايام تراه حصنا للحاله الاعلام
ولا يحب من صد فهو الصمصام الهدى

❋ دور ❋

اركى صلاتى لسد الجمع كريم الذات نبيا الشفيع
ولال الزهر الاسد والصحب اهل الرسد

❋ وقلت ❋

يال الرفاعى السلطان من قد علت محدانه

جـود والعبد حيران   فا نتم سا داته
يا اهل الجاه العالى   يا اقطاب الرجال
منكم سحاب الاحسان   توا ردت خيراته

❋ لازمه ❋

تروى المعالى عنكم   من كان عن كابر
وكم رأينا منكم   عجائب المآثر
يا ساده الطريق   يا انجم التحقيق
برهانكم فى الاكوان   مشهورة عاداته

❋ دور ❋

حزتم نعليا اجد   مواقع الكواكب
فذاك الغوث الفرد   فى الشرق والمغارب
له السر الزكيه   و الهمة العليه
وفى سماء العرفان   منشورة را ياته

❋ دور ❋

سلطان اهل الحضره   وشيخ اهل الريق
كم له من نظره   قادت الى الطريق
سيف الاقدار القاصم   للجاحد المخاصم
وعند عقد الميدان   فعاله عاداته

❋ دور ❋

ازكى صلاة البارى   على الرسول الامجد
والآل والاصهار   والصحب اهل السؤدد

وشيخنا الرفاعي | والقوم والاتباع
ماجاءهم بالادهان | عند صافت اوقاته

وقلت

لذ بالامام الرفاعي | شيخ الرجال
حامي ضعاف الاتباع | راقي الخصال

لازمه

بالله عونا يا احمد | يا سيدي
ياصاحب السعد المعتمد | في المعتدي
احرزت جهراً مداليه | في المشهد
من جدك الهادي الامجد | بحر النوال

دور

مددت مأمورا باعك | نحو الضريح
فردعلوا صاعك | كي تستريح
لما اراد ارتفاعك | قصدا صريح
ولقومه صاروا اتباعك | في كل حال

دور

هذا الحسيني الاكبر | شيخ الطريق
من سره الساري حصر | عند المضيق
لساته الخط الاوفر | من العريق
وكم لدينا اذ نذكر | وجد وحال

(دور)

﴿ دور ﴾

ذلت دهم السباع	بالانكسار
وخاف مبك الافاعي	خوف اضطرار
وفى على المساعى	بالاقتدار
اجررت اعلى الطباع	حالا وقال

﴿ دور ﴾

صلاة مولى الاكوان	بارى الانام
على الرسول العدنان	ماحى الظلام
والآل اهل العرفان	اقصى المرام
والصحب اسد الميدان	يوم النزال

وهذه ارجوزة مباركة تذكر سلسلة رجال طريقتنا العلية الاحمدية وتوضح وصلتنا بالحضرة العلية الرفاعية وهى

الحمد لله الذى قد انعما	ومنة بفضله تكرما
وخصنا بلطفه الخفى	وعمنا بجوده الوفى
وجاد بالاحسان والانعام	ومن بالارشاد للاسلام
عرفنا بمنه تعطفا	ان نقتدى بالهاشمى المصطفى
خير الورى وصفوة الخلاق	واكمل الخلق على الاطلاق
المرشد الهادى الى الطريق	والصدق والاخلاص والتحقيق
امام اهل السلك والارشاد	وسيد العباد والعباد
وسيلة الكل الى الرحمن	وباب دار الوصل للديان

وقائد السادات للسلوك	وملحق المملوك بالملوك
عليه صلى الله فى الآيات	وآله فى سائر الحالات
يارب بجاهه العظيم	وقدره وفضله العميم
وسره الموصل بالرجال	وحاله السامى على الاحوال
بالسيد الصديق والفاروق	والحبر ذى النورين والتصديق
بصاحب الطريقة المسلسله	على الكرار شيخ السلسله
جد كرما يارب بالفتوح	وجمعنا بالمدد السبوحى
وسر بنا الى الشؤون الصالحه	بجاههم وجاه فضل الفاتحه
وافضل الصلاة والسلام	على النبى الزمزمى التهامى
يا ربنا بالمرشد البصرى	شيخ الطريق العارف الولى
فدنا بفضل منك للنجاح	وداوِنا بالرشد والصلاح
يا ربنا وبالحبيب العجمى	خليفة البصرى عالى الهمم
تولنا فى كل امر واكفنا	وشافنا من البلا وعافنا
يا ربنا بالعارف الطائى	داود قطب الاصفيا الرضى
انعم علينا منك بالقبول	والرشد والفلاح والوصول
يا ربنا بالمرشد المعروف	شيخ الورى الكرخى الهمام الصوفى
كن حافظا لنا من الاعادى	وواقيا من حسد الحساد
يا ربنا بالسقطى السرى	محيى الطريق الكوكب البهى
جد لنا بسر اللطف للآمال	وسر بنا فى مسلك الرجال
يا ربنا بالفاضل البغدادى	اعنى الجنيد التاج ذا الارشاد
سامح وجد باللطف والاحسان	وعافنا من خدعة الشيطان

(يارسنا)

يارب بالواصل الشبلي كنز الكمال المرشد الولي
طهر لنا بفضلك السريره ونور الابصار والبصيره
يارب بالشيخ على العجمى شيخ شيوخ القوم اهل الهمم
كن حاميا لنا من الاكدار وناصرا لنا على الفجار
يارب بالزاهد نادي الكامل استاذ اهل القرب والفضائل
توفنا طراً على الايمان عند انتهاء الاجال بالاحسان
يارب بابن تركان البطل علام صاحب التقى زين العمل
كن حافظا لنا وكن نصيرا وحاميا وجارنا مجيرا
يارب بالشيخ ابى الفضل الاسد امام اهل الرى صاحب المدد
احسن لنا المعاش بالرفاهيه وردنا ثوب العافيه
يارب بالشيخ على الواسطى حائز نور القرب بالوسائط
قدنا بحبل الفضل للنجاه وعافنا من جملة العاهات
يارب بالسيد الكبير قطب الرجال المرشد الشهير
شيخ شيوخ الاولياء الاكابر استاذ اهل باطن وظاهر
حائز نقل بدا الرسول كما اتى بالسند المنقول
امام اهل الذوق والحقائق مرشدهم فى الغرب والمشارق
(سلطان اهل الحال والسماع شمس العراق احمد الرفاعى)
سلسل طه سيد الكونين شيخ العواجز الولى الحسيني
بفضله وفضل اهل نسبه واهل سلكه واهل حسبه
نور لنا البات بالاخلاص ونجنا من شرك المعاصى
والحمد لله وصلى الله على نبينا ومن والاه

يار سا مالمرشـد الممكں ملاد ما الاسـتاد عد المحسں

ردما تق و عافسا مں السـلا واصلح لنا شؤوننا مں الملا

يار سا مالسـيد الصـاد سـط الرفاعى قدوة الافراد

تولنـا مارب فى الامـور وحـدلنـا مالخـير والسرور

يار سا مالشيخ صدر آلدين امام اهـل الحال والتمكـں

تكرما حـد مالرضى عليـا واوصلں حـل الهـدى اليا

يار سا مالحـبر شمس الـدين السـد المؤيد الحسيى

احصـل لنا مں كل ضيق مخرحا والطف سا يامں اليـه الملجا

يار سا مالمرشـد الشـهير عـدالسميع العـالم النحرير

يسرلـا الآمال مالاحسـاں ومحـا مں فـں الزماں

يارب مالقطب الجليـل المعتـبر سـلـل خيرالانسـا الشيخ عمر

افتح عليـا مالفتوح الـكامل وقو ما عـلى العـدو الصـائل

يار سا مالشيخ موسى الاكمل اعى الكبير صـاحب التفصل

هيئ لسـا الآراب مالسـلامه واحفظ مسـاعينا مں الـندامه

يارب مالشيخ ابى بكر الاجـل قطب زمانه الرفاعى البطـل

سهل لنـا الفتوح عند الخلوه وردنا مالصـدق وقت الخلوه

يارب مالمرحص المحـار شيخ الورى محمـد الحجـارى

كف أكف الطـالمين عسـا وبالتـقى علـهم اعنـا

مارب مالشيخ ابى بكر الولى كنز المعانى صاحب السر الجلى

بنعمـة ورأفـة جلنـا ولسـواك رب لا تكلنـا

يارب مالشيخ حـير الله شبل الرفاعى الهـلال الزاهى

رد بسر مسك من عادانا ومن يسوء قصده اذا نا
يا ربنا بشيخنا عرفات محمد المشهور بالحالات
امد جانا مسك بالحمايه وخصنا بالنصر والوقايه
يارب بالشيخ الجليل مصطفى الورع الزاهد صاحب الوفا
تمم لنا بسعينا الافاده وعمنا بالخير والزياده
يارب بالشيخ الهمام احمد سلاله العباس شيخي الامجد
صلنا واوصلنا الى المأمول ومدنا بمدد الرسول
يا ربنا بالسيد الشيخ رجب خاتمة الشيوخ سلسلة الذهب
شيد لنا بقربك المراقى وداونا باحسن الاخلاق
(يا ربنا بحسن الصيادى واهله وجملة الاسياد)
يسر لنا الامور بالانعام وامن لنا باحسن الختام
يارب بالسلسلة اللطيفه بالقوم أهل الحالة الشريفة
بجملة الاسياد فى الطريقه واهل سلك الحق والحقيقه
بالعلماء السادة الاعلام والصلحاء العادة الكرام
بكل شيخ موصل لله وكل حبر عارف بالله
وكل قطب آمر فى الوقت ومقعد من واقعات المقت
(بشيخنا الموصل للاساس قطب الطريق السيد الرواس)
بشيخه الراوى عبدالله وشيخه احمد عالى الجاه
بشيخه الاستاذ نور الدين اعنى حبيب الله ذا التمكين
بشيخه الغوث الولى العالم اعنى سراج الدين قطب العالم
بشيخه قطب الورى السليمى شيخي جمال الدين ذى التكريم

بالشيخ قطب الدين نور الحق — والشيخ شمس الدين بدر الشرق
(بالشيخ صدر الدين ذي الارشاد — والقطب صدر الاوليا الصياد)
(وجده قطب الورى الرفاعى — الهاشمى القرشي الداعى)
بشيخه منصور ذي العرفان — شيخ الشيوخ العارف الربانى
بالشيخ تاج العارفين الطيب — شيخى ابى منصور المقرب
بمعدن الاحوال والاسرار — ابى سعيد العارف الجبارى
بالعارف المكمل الموحد — الكامل القطب ابى القرمزى
بالشيخ ابى القاسم السندوسى — و برويم العائب المأنوس
وبالجنيد السيد البغدادى — وخاله السرى مروى الصادى
بشيخنا المعروف قطب الفلح — وخطبة الزوراء شيخ الكرخ
بشيخه عون الضعيف المرتضى — سليل طه المصطفى موسى الرضى
بشيخه الامام موسى الكاظم — وشيخه الصادق ذي المكارم
وشيخه السمح الهمام الكاسر — محمد المولى الامام الباقر
بشيخه المولى على الاصغر — مولاى زين العابدين الازهر
بشيخه ابيه تاج ذي العلا — امامنا الحسين شمس كربلا
بشيخه ابيه حيدر الاسد — على المولى الامام المعتمد
بالمرشد الاعظم خير الخلق — وعلة الكون عظيم الخلق
من اطنب القرآن فى مديحه — فاعجز البليغ عن توضيحه
صلى عليه الله فى الختام — وآله وصحبه الكرام

وهذه ايضا ارجوزة مباركة جعلتها حسن الختام لقرة العين توضح نسب الامام غوث الثقلين ابى العلمين وتعدد رجاله الى جدهم امام

القبلتين عليه صلوات خالق الكونين وهي

الحمد لله • وصلى الله	على حبيبه ومصطفاه
محمد سيد خلق الله	وآله والصحب اهل الله
وبعد فالحمد لواهب المنن	على اتصالي بهدى جد الحسن
وان سلكت واضح الطريقه	بسنتي للغوث ذي الحقيقه
قرة عين الآل شيخ الامه	ابن الرفاعي كاشف المهمه
السيد القطب الجليل احمد	سيف الغوث الصارم المهند
لانه بد سيد الوجود	ومقتدى القوم ذوي الشهود
رئيس اقطاب الرجال الكمل	وشيخها الفحل الاجل الاكمل
ابن على المقتدى ابي الحسن	شيخ طريق الحق طاهر السنن
هو ابن يحيى صاحب المعالي	نجل الامام الثابت المفضال
ابن الشريف الحازم المجد	ابن رئيس العارفين احمد
ابن على ذي العلوم ابن الحسن	رفاعة المشهور ذي الخلق الحسن
ابن الامام الكامل المهدى	رعين الرجال السيد المكي
ابن ابي القاسم عالي المسند	صدر نقابا الاوصيا محمد
ابن الشريف الحسن الحسيني	ابن الحسين طاهر الاصلين
ابن هزبر الآل موسى الثاني	ابي المعالي صاحب المعاني
ابن الامام المرتضى الجليل	سمي شيخ الانبيا الخليل
ابن الامام الوافر المكارم	وقرة عين القوم موسى الكاظم
ابن الامام الصادق الغضنفر	مصباح آل الهاشمي جعفر
ابن الامام العلوى الطاهر	محمد البحر الخضم الباقر

ابن علي كوكب الاسباط | زين العباد ثالث الافراط
ابن شهيد كربلا الحسين | سبط النبي سيد الكونين
ابن البتول من علي المرتضى | سامي الذرى مولى الورى سيف القضا
سلسلة رفيعة المنار | حقيقة الوصلة بالمختار
ويالها بين الورى من سلسله | زكية طاهرة مبجله
فاقت عقود الدر والدرارى | واخجلت طوالع الاقمار
اخذتها مدى المدى وسيله | لنيل كل نعمة جليله
واسأل الله بها قبولى | بعينها روح الورى الرسول
وقد ختمت بالدعا نظامى | رجاء نيل احسن الختام

وهذه قصيدة ذكرت بها وصلة سلسلتي في الطريقة المباركة الرفاعية بسيدي الوالد الماجد حفظه الله وشيخي وابن عمي الاستاذ الشيخ على جبرالله رحمه الله ونفعنا به وهي

بدأت بسم الله والشكر والحمد | وصليت تعظيما على الصادق الوعد
محمد الهادي الذي جل قدره | امام الهدى المبعوث للحر والعبد
ورضوان رب العرش جل جلاله | عن الآل والاصحاب اهل النهى الاسد
وبعد فقادات الطريق رجالنا | ائمة اهل السير في الحل والعقد
لهم مدد عال ووصل محقق | وشأن علا معناه بالذكر والورد
وسلسلة السالك الرفاعي في الورى | جليلة قدر وصلها فاق عن عد
رجال لهم حال عظيم وهمة | لغوث مريد بابه الدهر بالقصد
كرام اذا نادى لهم من يحبهم | بصدق يرى حسن الوصول الى القصد
ومن كان مهموما لخطب اهمه | ولم يلق بابا للخلاص من الشد

ووجه فلما نحوهم مخلصا لهم يرى الفرج المطلوب من جانب الفرد
ومن سامه كرب من الظالم الذى عليه اعتدى يوما ومامال للرشد
وصاح اغيثونى باسرار احمد
وعدد دهم حتى الى حضرة الحد
يرى همة من فيض ساحل بحرهم
بحر بذلك المعتدى عنه للحد
رجال سقاهم ر سا جر قدسه
والسهم باحا تطرر بالوجد
فغابوا عن الاغيار فى كل امرهم
و بالمحو عن محو وتعروا وعن ر بد
وخلصهم لطفا بفيضة جوده
من الشك والادباس وار ن والصد
حلالى وجاهى وافتخارى بخدمتى
لاعتابهم بل تم فى حبهم سعدى
سلكت طريق ابن الرفاعى احمد
بخير سلوك عن ابى صاحب الرشد
هو الحسن المعروف وادى الذى له
بيت السحا باع عرى من الرد
اجاد سلوك القوم فى كل خدمة
واجرى بهذا السير دمعا على الخد
همام شريف الاصل من آل خالد
ومن عترة الصياد من عنصر المجد

له الادن والارشاد عن رحب العلا

عن السيد الاستاد احمد الحمدى

عن السيد المشهور دى العصل مصطفى

ابيه الولى الموصوف بالصبر والزهد

عن المنتقى عرفات الخير دى التقى　　عن القطب خير الله دى الجد والجهد

مجدد آثار الطريق وكبرها　　وناهض رايات السلوك عن الجد

ولى فى طريق سيرة هاشمية　　شريعة حال عرمدارها عندى

اجازة خير عن ملادى وسيدى　　وحامل اثقالى وعونى فى قصدى

على بن خير الله شيخ الشيوخ فى　　جنى حلب الشهبا على القرب والبعد

سلالة صياد السباع سلاله　　لبيب رسول الله جدا عن الجد

له عن ابيه معدن الرشد والهدى　　ابى العصل خير الله واسطة العهد

له عن ابيه دى المعالى محمد　　وبالشيخ خير الله جمع لدا العقد

له عن ابى بكر ابيه فتى الحمى　　عن الوالد السامى محمد دى المجد

عن ابن الحجارى الامام محمد　　له عن ابى بكر امام دوى الوجد

عن المقتدى موسى الكبير ملادنا　　عن المحيى عبد السميع عن الفرد

صبا الوقت شمس الدين سلطان وقته　　عن القطب صدر الدين عن صاحب العهد

امام رجال الله فى كل مشهد　　ابى الهمم الصياد احمد دى المجد

عن القطب عبد المحسن الحبر عوثنا　　امام طريق القوم والذكر والورد

عن الغوث فرد الاوليا ورئيسهم　　امام سلاطين الحمى صاحب اليد

وتاج رؤوس الصالحين وشيخهم　　واعظم اهل الحال والرشد والعهد

(مدل)

مسدل اسم الملحى لطريقه ... من الناس من بعد الشقاوة للسعد
امام له مذ الرسول عيسه ... فقلها والفخر فى دلك المد
على الدرى العوث الرفاعى احمد ... هر رصدور الاوليا السادة الاسد
له عن على الواسطى احارة ... به اشتهرت بالعرب والشرق والهند
له عن ابى الفصل الولى بن كامخ ... له عن علام مطهر الشكر والحمد
له عن على الرود بادى شيخنا ... له عن على العاصل العلم العرد
عن العارف الشبلى امام طريقنا ... عن الكوكب القطب الجيدانى السعد
عن المرشد القطب السرى ملادنا ... عن العارف الكرخى شيخ دوى الرشد
عن العارف الطائى داود شيخنا ... عن العجمى الحبر الحسب احى الرهد
عن الحسن البصرى شيخ دوى التقى ... عن الاسد القدسى والصارم الهندى
ور ير رسول الله بل واس عمه • ووارثه بالعلم والصدق والمجد
على ابى السبطين من جاهل أتى ... معان من الآيات عن مدحه تبدى
عن المصطفى الممدوح فى قول ربه ... سراج قلوب الانبيا مصطفى العرد
عليهم صلاة الله مالاح كوكب ... واصحابه والآل ماطاب دووجد
وخلص اهل الله والسيد الذى ... شدا عندليل القرب فى حالة البعد

وهذه ارجوزة شريفة ذكرت فيها وصلة نسبتنا الطاهرة المنيفة عددت فيها رجال السلسلة الاعلام الى جدهم عليه الحق عليه الصلاة والسلام وما كان ذلك لتفاخر وان كان الفخر حاصلا بالنسبة النبوية وانما كان ذلك على سبيل التبرك باسماء رجال السلسلة الزكية والله اسئل و برسوله عريض الجاه اتوسل

ان محطلسا ممن ثبت له نسب الرسول العظيم عصرا وحلقا وادبا وخلقا ليصح لنا شاهد قول القائل

ان الشريف اذا تروبق شيمة سوية قامت بها الاعراق
واراد باع ذى نسبة عزه شهدت له الاطوار والاخلاق

ويحسن قول العلامة الآلوسى فى هذا الباب وقد اجاده واصاب وهى

قال النبى مقال صدق لم يزل يحلى على الاسماع بالافواه
ان عبت عن اصل الفتى ففعاله تهدى لغاية اصله المتناهى

ويحسن ماقاله السيد كاظم الحرام الحدثى رحمه الله

اخى اذا عراك الاصل عرقا الى الاشراف اصحاب العفاف
فصحح ما عريت له بخلق ولا تفخر بعائلة اللحاف

وهذه الارجوزة المذكورة منظومة كاللآلئ المنثورة

الحمد لله على امتنانه والشكر لله على احسانه
ثم الصلاة والسلام السامى على الحبيب الطاهر الهامى
محمد سيد سادات الامم وملجأ العرب وموئل العجم
وآله وصحبه الاخيار والتابعين السادة الابرار
وبعد فالعادة فى حفظ النسب جرت وقد قال بها اهل الادب
ونسب الرسول خير اصل ووصله احسن كل وصل
فمن له صح على الحقيقه فقد علا مرقاه فى الخليقه
لان فيه الفضل والخير جمع وحبله مدى المدى لا ينقطع
وما ارى من عدد الاسماء شيئا سوى معرفة الآباء

لبرهم بصلة او بما بحه	انوارهـا تعدو عليهم لائحه
و بابة الامر بان الرهرا	باكهـا يوم القيام ادرى
والله لاىحرى الرسول المحترم	باكه وهده او فى السم
وان حسن الطن بالتوصل	الى النبى الهاشمى المرسل
بقوم بالاشراف اصحاب الحسب	للشاهد الشرعى فى امر النسب
وبعده فالسيرة العلامه	كداك قال صاحب العمامه
فالحمد لله على اتصالى	بالمصطفى حير الورى والآل
وها انا محمد ابو الهدى	حادم اهل البيت ار باب الندى
ابن الحرامى حسن الصيادى	من لقسوه للسحا بوادى
ابن على ابن دى الجود حرام	ابن على الحرام مصباح الكرام
ابن الحسن الحبر رهان الدين	امام اهل الفضل عين العارفين
ابن الولى ماند العلام	هو ابن عبدالله دى المقام
ابن الفتى محمود الصوفى	قطب الطريق السيد الحصرى
ابن محمد العلا البرهان	ابن الولى الحسن المعان
ابن النقى الشاه عالى المسند	شيخ الشيوخ المقتدى محمد
ابن محمد الحرام الموصلى	هوابن نورالدين دى القدر العلى
ابن الكريم الاصل عبدالواحد	ابوه محمود ابو المحامد
ابن حسين مرشد العراق	هو ابن ابراهيم دى الاطلاق
هو ابن محمود بن عبد الرحمن	ابن الاصيل قاسم نجم الزمان
ابن السليم دى العلا حرام	محمد نقيبة التهامى
ابن الرضا عبد الكريم الراجح	سليل قطب العارفين الصالح

اعى الولى العرد عىد الرراق	هو اں شمس الدں شيح الآفاق
(اىوه صدرالدں دو الارشاد	اں الامام احمد الصياد)
(فامه ريىب دات الشرف	ىىت الرفاعى نورعيں السلف)
وامها والده اں ىدكر	عىد الرحيم الاسد العصىفر
هو ں عثماں اں مولا ىا حسں	اں محمد الامام المؤتمں
مں لقىه اهله ىعسله	ومىه فى الىىت افتراق السلسله
(فحارم اىوه حامع النسب	مع الرفاعى الامام المىحب)
(وحازم اں الامام احمد	اں على ں رفاعة الاسد)
الحسں المعظم المكى	اں الامام السيد المهدى
اں ابى القاسم عالى السؤدد	شىل صدور الاوصىيا محمد
اں الشرىف العارف القطب الحسں	اں الحسيں احمد الراكى السں
اں على القدر موسى التانى	هو اں اىراهيم دى المعانى
اں رفيع الحاه موسى الكاطم	هو اں حعفر ابى المكارم
اں الامام العلوى الىاقر	محمد ں على الطاهر
اعىىه ر ں العاىدں دا العلا	اں الحسيں السبط رب كر ىلا
اں الىتول ىىت حير الحلق	محمد سيد اهل الحق
ں الامام المرتضى على	وصى مصىاح الهدى الىى
صلى عليه الله كل آں	وآله كواكب العرفاں
وصحىه والحرب والدر ىه	والقوم اهل الهمم العليه
(وشيحىا عوث الورى الرفاعى	مں كاں للرحمں حير داع)

❁ والحمدلله على التمام ❁

❁ ىفاؤلا ىاحسں الختام ❁

(تدكرت)

﴿ تذييل ﴾

تذكرت ابياتاً كنت نظمتها مشيراً لقصة مدالبد بمدح هذا السيد السند وقصيدة انشدتها على الارتجال فجاءت كانها عقود اللئال فاما الابيات فهي قولي

شيخ الورى غوث الخليقة احمد | كالشمس مظهر فضله لا يجحد
اعني الرفاعي الحسيني الذي | مدت له من حجره الهادي اليد
وتنور الحرم الشريف براحة | بررت له تعلي المكانة تشهد
الله اكبر ذلك المجد الذي | اولاه احمدنا الحبيب محمد

﴿ وقولي ﴾

سيد الاولياء غوث البرايا | احمد العارفين اعني الرفاعي
طال فخرا حتى دنا لمقام | نال فيه يد النبي المطاع

﴿ واما القصيدة فهي ﴾

صاح يمم ان رمت نيل الاماني | ساحة السيد الرفيع المكان
احمد الاولياء غوث البرايا | كعبة السالكين حرز الاماني
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعي | علم العارفين بكر المعاني
من بلثم اليد الشريفة وافى | رتبة دون طلبها الفرقدان
نظرتها الاقران حين تجلت | من سناها بمقلة الحيران
رفعة اقصرت مطال المعالي | عن علا طولها مدى الدوران
ياحو بذى الاطعان ان سرت ليلا | وفري العيس وجبة الغيطان
عجها بالاخلاص في حالة الـ | ـبعد تراها اتتهم بالطيران
من لعلك مشت عليه المطايا | حين امت سوح النطاح الحسان

وبحته احماقها وملح الـ وحد مـه لازال فى عيعوان
حدثته من واسط محـات اجـوزته تحت تلك المعانى
ياحليلى والمودة دن علائى بدكرها علائى
ان فيها روحى وسر فتوحى ودليلى لحضرة الرحمان
وطريقى الى الرسول ودخرى ومعيشى اذا الزمان دهانى
فارس الغيب قطب دائرة القو م امام الورى عظيم الشان
سيد الصالحين فى كل عصر شيخ اقطابهم بكل اوان
بعده القوم كالنجوم مليل وهو بين الجميع كالزبرقان
اكثرته احلاقه حين ماكا حاله حال حده العدنانى
ان يعادى فصدمة الدهر بأسا او يوالى فصالحات الزمان
اعجزت فى الورى ما قبداره ر حسابا عزائم الادهان
هوفى منصب الولاية والاق طاب جيش يحف بالسلطان
اى بأس له اذا دكراختبا طت وفود الجمود بالسيران
اى عزم له اذا فلت عونا فل عزم العضب الصقيل اليمانى
نال بالانكسار عزاله استصعر كسرى مشيد الايوان
ورقى فى حظائر القدس متبا ما رقاه من المشائخ بان
هسة حقها شموس شؤون رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئا وكليلا من حسود بورطة الوزرطانى
تلك آيات رفعة بسات قعت ربع عصبة الشيطان
جلب من احوال احمد احكا م سلوك الرسول والقرآن
واتسا تحر ديل انتهاح طرزته جواهر العرفان

ارشدتنا الى ... فيما ... اليقين والايمان
بالله من امام ... كبير قد تحلى برهانه للعيان
فعليه السلام من حضرة القدس نوالى مثواه بالرضوان
ماتدلى على اريكته الفيحاء عطر الثمام الاكوان
وعلى حزبه واتباعه الغر اسود الهيجاء في الميدان

وقد كملت بحمد الله وكان الفراغ من نظمها الدرى ونشر عبيرها العطري نهار الاثنين من هجرة اشرف الكونين لعشر من شهر ذي القعدة سنة الف وثلثمائه وواحدة

﴿ تقريظ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمدك اللهم على جميع نعمائك والصلاة والسلام على المستحق اجل المدح واجل ثنائك سيد نا محمد خير رسلك وانبيائك وآله وصحبه واتباعه وحزبه وجنده يقول العاجز الفقير الى مولاه الغني القدير محمد صالح ابن العلامة الشريف احمد المنير الحسيني الدمشقي قد سرحت نظري بهذه العقود البديعة الغالية بل الدراري الزاهرة الباهرة العالية فوجدتها حرية بالمدح مستوجبة الثناء بالتلويح والتصريح وبمجرد نظري اليها كتبت عليها

حبذا مدح الرفاعي احمد ذي العلمين
شمل خير الخلق طه سيد الطائفتين

امدنا الله تعالى بامداداته واعاد علينا من بركاته ولما طبعها

فاحببت ان اكون لها من المقرظين ولعلم نشرها من المؤرخين
فا جملت

وعلى البديهة قلت

ان ذا عقد درادى دل كساب ماهر زن
مدحه حق صحيح ليس داشين ولامين
قرفيه من نؤرخ وهو اصحى قرة العين

١٣٠٢